١٧١

وقال له

وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان دخل عليه عبد الله ابن الحسن المثنى يوما فرحب مجلسه ثم غمز له في عكنته حتى اوجعه اذكرها عنده للشفاعة ثم قال للقوم حدثني الثقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يسرها ما يسرني وانا اعلم انها يسرها ما فعلت بابنها وغمزته في بطنه لانه ليس احد من بني هاشم الا وله شفاعة فرجوت ان اكون في شفاعته وقال مرة لعبد الله الكامل اذا كانت لك حاجة فاكتب لي بها فاني استحيي من الله ان يراك على بابي ولما امتحن مالك قال جعلت في حل لانه خفت ان القى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحيي منه ان يدخل بعض آله النار بسببي كما ذكره عياض وثبت ان الامام احمد وقف له صبي ليخرج فبله فقبل يد الصبي الشريف ووقف حتى خرج الصبي قبله وما يؤثر عن الائمة في ذلك لا يحصى اماتنا الله على محبتهم وحشرنا في زمرتهم والمراد بثبوت النسب شرعا على الاستفاضة والحيازة بما تحاز به الاملاك وهو من المسائل التي لا تصح فيها وانما ان تكون الوراثة شرعية وهي ميراث علماء الاحكام وهداة الانام وانما باطنية وهي ميراث الكشف والعلم المكنون والجامع بين الثلاثة اعلاهما والتفاضل بين المنفردين بوجه دون وجه يجري على ما تقتضيه ادلة الترجيح بزيادة الاوصاف

ح
وثبت ان ابن عمر لما اراد تودع سيدنا الحسين عند سفره للكوفة بعد ان نشاه ابن عباس وغيره فقبل ما بين عينيه وقال له استودعك الله من قتيل وكان ابن عمر صادقا مغرورا

انه تبرأ من عناية الله به زيادة على ما هنه في نفسه وقد تقدم لنا حديث الوعيد الشديد فيمن يطعن في النسب وسيأتي لنا عدة ايات في ال البيت الطاهر ولا ينبغي ان يسير بها بذلك عن ابن عباس وعن محمد الباقر وعن جعفر الصادق وعن ثابت البناني وما اخرجه الحاكم وغيره من الاحاديث في ذلك كما انه تقدم لنا في فصل الفقهيات حديث القيام للحسن والحسين وذريتهما مرويا عن انس رضي الله عنه واما الخبر الذي فيه كراهية قيام الرجل من مجلسه فالمنكر لم يفهم معناه مع انه معتبر باحاديث اخرى كقوله صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل من مجلسه فالكراهة ليست واردة على القايم لذوي القدر والفضل ادبا معهم وانما هي واردة على المتجبر المعجب بنفسه الذي يلزم غيره القيام وينهضه افتقارا له للجلوس بمحله فيتبين المقاميين ما بين الضب والنون واتطع ما ثبت من انه صلى الله عليه وسلم قال في غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال للعباس عمه وقد شكى اليه ان بعض قريش تجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي وثبت ان زين العابدين بن الحسين لما اتى مجلس عمر بن عبد العزيز قام اليه

تعلم ان المراد تجربتها كانوا لا يقومون له ... [illegible] بجو القيام لا اصحابه المشوقين ما دام ... واما قوله على قيام التلقي ... الاستيلاء فليحمل ... فلبرا ... والتعظيم المستفيد بالقيام ... كما اشار له الالوسي في تفسيره روح المعاني ... بل اهل الذمة فيما يكل ما عداه العرف تعظيما ... عند لا اهل الذمة ثم قال ولا دلالة القيام على التعظيم ...

[illegible]

Copyright © King Saud University